Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوجد فيه أوفر ، ولهذا قل أن نقرأ رثاء لا تظهر فيه خصيصة التكرار ، ويشير إلى ذلك قول البحتري في وصيف التركي :

إذا جـدّ نـاعيـه تـوهمتُ أنـه يكـرر من أخباره قـول كـاذبِ

أنشد الرياشي لرجل من غطفان (يقال له سالم) في رثاء رسول الله ﷺ ، وقد كان له صحبة .

أفـاطـم بكّـي ولا تسـأمـي لصبحـك مـا طلع الكـوكبُ
فقد هُدّت الأرض لمـا ثوى وأي الـبـريـة لا ينـكـب
فمـالي بعـدك حتى الممـات إلا جَـوّي داخـل مُـنْصِـبُ
جوّي حل بين الحشا والشغاف فـخيّـم فيـه فـمـا يـذهب
فيا عين ويحـك لا تسـأمي ! وما بال دمعـك لا يسكب ؟
وقد بان منـك الذي تعلمين وضاقت بك الأرض والمذهب
ومن ذا ـ لك الويل ـ بعد الرسول يُبَكّي من النـاس أو يندب؟
فـإن تبكه تبْـك خيـر الأنـام كثيـر الفـواضـل لا يجـدب
وإن تبكه تبك سهل الجناب محض الضـرائب لا يؤشب
وإن تبكـه تبـك نـور البـلاد ضخم الـدسيعـة لا يحسب
وإن تبكـه تبـك خيـر الأنـام سـريعـا سـوابله مـخصـب
وإن تبكـه تبك واري الـزناد صـدوق المقـالـة لا يكـذب
وتبكي الـرسـول وحقت لـه شـهـود المـديـنـة والغـيب
وتبكي له الصم صم الجبال وشـرق المـدينـة والمغـرب
وتبكـيـه شعـثـاء مضـرورة إذا حجب الناس لا تحجب
ويبكـيـه شيـخ أبـو ولـدة يـطيـف بعـقـوتـه أشـيـب
ويبكيـه أهل النهى والحجى من النـاس والطارق الأخيب
ويبكيه ضيف جفاه الصـديق وذو النسب الـداخل الأقـرب
ويبكيه شعث خماص البطون أضرّ بهم زمـن أنـكـب